اسم المصدر: اليوم
التاريـــخ: 27-04-2009 رقم العـدد: 13100 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 31 رقم القصاصة: 1

ملف صحفي

خادم الحرمين الشريفين في الشرقية

أبا متعب .. أنت الوطن .. والوطن أنت

- أبناء الشرقية فرحوا بلقائك زعيماً وقائداً ملهماً
- لقد تحولت كلماتك إلى برامج عمل واستراتيجيات بناء تقود الوطن لحضارة شامخة
- لقاء أمس مع المواطنين في قصر الخليج امتداد لنهج سنّه المؤسس عبدالعزيز
- صورة الملكة المتميزة حددتها علاقة القائد بمواطنيه وأصبحت نموذجاً ناجحاً

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 27-04-2009 رقم العـدد: 13100 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 31 رقم القصاصة: 2

الملك عبد الله بن عبد العزيز بيننا في المنطقة الشـرقية وهو لقاء يعد تجسـيدا جديداً لأولوية «المواطـن» ومكانته «الأهم» علـى رأس اهتمامات القيادة السـعودية وترسـيخا لمفاهيم ومعان عـدة تتميز وتنفرد بهـا تجربة الحكم الحديث فـي بلادنا والتي تزيد على مائة عام منذ أرسـى الملك عبدالعزيز آل سـعود دعائم الدولة السـعودية الحديثة ، التي تتسـم بطبيعة خاصة تعطي مسـألة الحكم في المملكة خصوصيتها التي تنفرد بها بين العديد من أنظمة الحكم التي عرفتها المجتمعات الحديثة بل وتميزها عن الكثير من أنظمة الحكم في عالمنا المعاصر وتجعلها تتميز على هذه الأنظمة .

العلاقـة بين أبناء الأسـرة الواحدة هي المعنى الأبرز والأكثر «حضـوراً» في جولات القائد الرمز عبدالله بن عبدالعزيز وزياراته الميدانيـة التفقدية وهي العلاقات بين «الأهل» حيث يتفقد راعي «الأسـرة» وكبيرها أحوال أبناء أسـرته من أبنائه وإخوانه وأخواته وبناته ، صغاراً وكباراً شـيوخاً ورجالا ونساء وشباباً وأطفالاً .

عنـوان جولـة القائد الرمز «الميدانية» في المنطقة الشـرقية أو غيرها مـن مناطق المملكة – هو «التواصل» بين القيادة والشـعب ، وذلك «التواصل» الذي يجعل من أبناء هذا الوطن (جميعهم) نسيجا واحداً ، ويجعل الحكم وسيلة لخدمة الوطن ، وأداة لخدمة المواطنين كما عبر عن ذلك المعنى القائد الرمز عبدالله بن عبدالعزيز في أكثر من مناسبة.

من هنا نسـتطيع أن نفسر أحد أسباب الفرحة الواسعة التي تشمل جميع أبناء المنطقة الشرقية وأهلها خلال جولة المليك في المنطقة الشـرقية التي زارهـا في جولات تفقدية أكثر من مرة خلال السـنوات القليلة الماضية ، حيث يرى فيها خادم الحرمين الشـريفين مشاعر الحب الكبير والوفاء ومظاهـر الولاء والانتماء، اعتزازاً بزيارة القائد الرمز الذي اتسـع قلبه لأبناء الوطن وبناته كافة ، واتسـعت أحلامه لتصبح بحجم وطن ، وبمسـاحة أحلام أبنائه وبناته كافـة ، طموحاً وأملاً في الحاضر والمستقبل .

هنا يتجلى (جوهر) جولة المليك للمنطقة الشرقية، باعتبارها إحدى جولاته التفقدية «تواصلا» مع أبناء وأهالي المنطقة، وتعايشاً مع أحوالهم وتلمسا لهمومهم وشجونهم، واقتراباً من النبض الحقيقي للشارع بعيداً عن التقارير والأوراق الرسمية.

القائد الرمز في هذه الجولة التاريخية، حيث يحب أن يستمع من الناس ويتحدث إليهم ويعيش بينهم في تجسـيد حي لعلاقة نموذجية ورائدة تصنع «هوية» هذا الوطن وترسـم له ملامح الأمل على طريق الانجاز وتبشـره بمزيد من التقدم والنمو والرخاء وعداً من القائد ، واسـتجابة لندائه بالقلوب والسواعد.

«التواصـل» علاقة جدلية في حـوار دائم وفعال ومتصـل ، وإذا كان «البـاب المفتوح» هو أحد ركنين مهمين في أسلوب القيادة تعبيراً عن «تلاحم» أبناء الوطن، حيث يلتقي القائد الرمز بشكل مسـتمر مع أبناء المملكة من خلال اسـتقباله الوفود التي تمثل أبناء وأهالـي المناطق ومن خلال استقباله للمواطنين حيث يبحث مطالبهم ويتلقى شكاواهم في تعبير خاص عن «طبيعة» الحكم في المملكة وحوارها المجتمعي، فإن الركن الآخر لأسلوب القيادة ومنهجها في التواصل يتمثل في «حضور» القيـادة وتواجدها بين الناس والنزول إليهم في كافة مواقع العمل والإنتاج في لقاءات حية يتقرب فيها القائد الرمز أكثر فأكثر من الوجوه والأيدى والقلوب أبناء الأسرة الواحدة التى

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 27-04-2009 رقم العـدد: 13100 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 31 رقم القصاصة: 3

يحـرص قائد هذه الأمة علـى أن يذهب إليهم يعيش بينهم ويتعـرف عن قرب منهم ومن خلال الحوار المباشر.

إنها لحظات المعايشـة الحية التي يحرص عليها القائـد الرمز والتي يتلمس منها - بعد - تأييد الله عز وجل - العون والمدد والقوة إنهم «أهله» الذين قال عنهم إنه يجتهد في خدمتهم «اجتهاد المحب لأهله الحريص عليهم أكثر من حرصه على نفسه».

هكـذا لخص عبدالله بن عبدالعزيز برؤيته الثاقبـة وبحكمته البليغة جوهر العلاقة بين القائد التاريخي وأبناء وطنه وأمته. وهنا في «الشـرقية» سوف يجد القائد الحب والوفاء والولاء ترتسم كلها على وجوه المواطنين فرحة تنطلق بها القلوب قبل الألسنة والحناجر.

هنا في «الشـرقية» سـوف يجـد القائد الرمز أثر مـا زرع في قلوب أبناء شـعبه من حب وصدق ومصارحـة وإخلاص إنهـا الفرحة العفويـة والتلقائية تعبر عن حقيقة مشـاعر البسـطاء الذين أحاطهم عبدالله بن عبدالعزيز بمحبته واتسع لهم قلبه الكبير وما خرج من القلب يلامس القلب.

وفي «الشـرقية» سـوف يجد القائد الرمز مكاناً في كل قلب وفي عيـون أبنائها وبناتها رجالاً وشـيوخاً وشباباً، نسـاء وفتيات، وأطفالاً في ملحمة وفاء، وولاء ، وانتماء للقائد: الرمز وعنوان الوطن.

وفي الشـرقية اسـتمع امس في قصر الخليـج القائد الرمـز أبناء وأهالي الشـرقية ، يقولون لقائدهم «كل القلوب من حولك تنبض حباً ووفاءً». وفي الشـرقية أيضاً اسـتمع القائد الرمز ابناء وبنات يهتفون باسم عبدالله الذي نذر نفسه لخدمة وطنه ، وآلى على نفسه أن يسهر على مصالح شعبه ، وأن يرتقي بحياة أبنائه.

ومن هنا .. من «الداخل» حيث تسـور لغة الصدق والشفافية والصراحة والوضوح، ترتسم صورة وطن ، ونموذج قائد في عيون «الخارج» فمن الداخل وفي اطار حدود الوطن وشرايينه وخطوطه ، تتحدد اللغة التي تخاطب بها «الخارج» وتحدد كيف ينظر اليك الآخر ، وكيف ينظر إلى شعبك .

إنها «المصداقية» التي تميز بها خطابك ، والصوت الذي سـمعه شـعبك قبل أن يسمعه العالم ، لا ازدواجية ، ولا انفصام ، ولا انقسـام .. الكلمة يصدقها الفعل ، والقرار يليه التنفيذ ، وعندما يصدقك شـعبك فإن العالم بأسـره لا يملك إلا أن يصدقك ، بل ويحترمك ويسعى إلى أن يضع يده في يدك، يأتي إليك وإلى وطنك.

وهكـذا حدث .. فالحديث لم يكن شـعاراً ، والإصلاح لم يكن شـعاراً ، والاصلاح لم يكن بالوثبة اختبار، والتنوير لم يكن صرخة في واد ، لقد رأى العالم كله قائداً إذا تكلم صدق ، وإذا تحدث لم يقل إلا حقاً ، وإذا وعد أنجز وإذا قال فعل .

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 27-04-2009 رقم العـدد: 13100 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 31 رقم القصاصة: 4

وهكـذا تحولت كلماتك ووعودك إلى أفعال ومشـروعات على الأرض ، مـدن اقتصادية عملاقة تولد في أربع مناطق ، واعدة بنحو نصف مليون فرصة عمل جديدة لشـبابنا وأبنائنا الباحثين عن «وظيفة» الحالمين براتب في نهاية كل شـهر والمتفائلين بمسـتقبل يعمل له ومن أجله كل ابن من أبناء الوطن ، وكل بنت من بناتنا .

وهكذا تحولت كلماتك ووعودك إلى مدارس و مؤسسات تعليمية في كل مدينة من مدن المملكة ، وفـي كل قريـة من قراها، مدارس تنشـر نور العلـم وتبدد ظلام الجهـل ، وتصنع بين الحاضر والمسـتقبل جسـراً من خيوط الشـمس ، ومن كل قرية ومدينـة ومن كل منطقة عشـرات بل مئات من شـبابنا تركوا قراهم اسـتجابة لنداء الابتعاث ، الذي أطلقته في ربوع المملكة ، وستخرج لهم مداخيل النفط وعائداته ثروة بلادهم لكي يتعلموا في عواصم العالم المتقدم في أكبر حركة «ابتعاث» شـهدتها بلادنا خلال الخمسـين عاماً الاخيرة، وفي وثبة علمية تسعى إلى إحداث شـرارة الاحتكاك بين العقل السعودي الشاب ، وآخر مستجدات الحضارة البشرية ، التي لا يحتكرها بلد، ولا يستأثر بها عقل ، وحيث يوجد منها شـيء في كل عاصمة ، وهؤلاء أبناؤنا الذين ابتعثهم إلى خارج البلاد ، ووفرت لهم امكانات الدولة وقدراتها ، سـوف يعودون آلافاً ، بل عشرات الآلاف، ينقلون ما تعلموا إلى وطنهم، ويعملون على «توطـين» علومهم ومعارفهـم وتطبيقها في كافة مجـالات وميادين العمـل والإنتـاج، صانعـين «الموجة الثانية» والأكبر في تاريخ النهضة السـعودية الحديثة، وفي اكبر مشـروع «تنويري» و «تطويري»و «نهضوي» تشهده المملكة في رعايتك وحماك.

وهكـذا تحولـت كلماتـك ووعـودك إلى مسـاكن وعمارات وشقق ووحدات سكنية للمحتاجين والفقراء، وإلى الشـباب والفتيات الذين بدأوا حياتهم العملية وإلـى البسـطاء محـدودي الدخـل ، هكـذا تحولت كلماتك ووعودك إلى مراكز علمية وبحثية ، ومعاهد للدراسـات والبحوث ، وجامعة للعلـوم والتقنية لها مسـؤولون وعلماء ، ومجلس أمناء تمثل صرحاً لإرادة وطنية تسعى إلى امتلاك المعارف والتقنيات الحديثة وتسهم في صناعة غد أسهل وأفضل وأكمل لأبناء هذا الوطن بالعلم، الذي يسـتند إلـى الايمان بالله ، ويرتكز على الاعتقاد بوحدانيته ، ويؤمن بخاتم رسـله ، وخاتم رسالاته .

وهكذا تحولت كلماتك ووعودك إلى قرارات وتيسيرات وتسهيلات ترفع عن البسـطاء ما وضعته عليهم الأسعار من أعباء وتخفف عنهم وطأة الغلاء وتزيد الرواتب ، وترفع قيمة الضمـان الاجتماعي وتقدم القروض ومختلف صنوف الدعم لمن يريد أن يبني بيتاً أو يؤسس مشروعاً .

وهكـذا تحولت كلماتك ووعودك إلى سـنابل في كل بيت وأمل في عيون الكبار والصغار وثقة يستشعرها كل قلب .

وهكـذا تحولـت كلماتك ووعـودك إلـى دور يعكس حجم القائد الرمز وحجم بلاده في المجال الدولي ، كما يعكس رسالته

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 27-04-2009 رقم العـدد: 13100 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 31 رقم القصاصة: 5

ونفوذه و «صدقيتـه» ومكانته بين القادة والزعماء الكبار في العالم ، ويعكس تأثيره وجاذبيته في محيطه الاقليمي والعربي وجـذوره الضاربة في عمق التاريخ منذ حمل أبناؤه مشـاعل النور والهداية إلى كافة أصقاع العالم شرقه وغربه .

هكذا تحولـت كلماتك إلـى برامج عمـل واسـتراتيجيات بناء تقود نهضة حضارية شاملة تستنفر الجهود والطاقات وتستثير المشـاعر الوطنيـة في جميع أبنـاء وبنات الوطـن ، وتحرص على اسـتثمار وتوظيف كل العقول والسـواعد لعبور المستقبل بكل ما يطرحه على الوطن والمواطنين من تحديات.

صورة الوطن في الخارج ، تحددها علاقة قيادته بمواطنيه .. هكذا أصبحت المملكة «نموذجاً» .

لقد صنعـت لوطنـك «كاريزمية» وسـحراً وجاذبية ، اسـتمدها من شـخصيتك ، وتأثيرك وصدقك وبسـاطتك وقدرتك علـى الإقناع ، وبما تعكسـه كلماتك وأفعالك من أخلاق إسـلامية وقيم عربيـة جعلت أنظار العالـم ، قادته وشـعوبه تتعلق بـك ، وهكذا كنت دائمـاً بمبادراتك الداعية إلى الخير والسـلام والحوار والتعايش ، من مبادرة الحوار بين الأديـان وتعايش الحضـارات والثقافات، إلى مبـادرة الطاقة من أجل الفقراء . إن زيارة الرمز للمنطقة الشـرقية تعبر عن عمق التلاحم بين القائد والأمـة ، والذي يؤكد أننا جميعاً في هذا الوطن أسـرة واحدة وأمل واحد .. إنه وطن عبدالله بن عبدالعزيز .